

لا إله إلا الله

فضيلة الشيخ

عيدة الأئجي

منبر التوحيد

لحرب أهل التوحيد

منبر التوحيد والخطاب

اللهم إنا نعوذ بك من الحور بعد الكور

لا إله إلا الله

الله

الغريباء

للإعلام

صدي الحق

AR

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى
1435 هـ - 2014 م



الغريباء للإعلام

منبر التوحيد أو لحرب أهل التوحيد!!؟

كتبه الشيخ:

أبو عبدة الأثبجي

منبر التوحيد أو لحرب أهل التوحيد؟!!!

هذا المنبر لا ننكر فضله على أهل التوحيد؛ فما من موحد إلا وله عليه فضل بعد الله تعالى، ولكن هذا المنبر كان منصفًا حتى مع المخالفين في كثير من المسائل، ولا ننسى هذه الملاحظة والتي هي موجودة إلى الآن:

"إننا - في منبر التوحيد و الجهاد - نحرص على نشر كل ما نراه نافعًا من كتابات، إلا أن نشر مادة " ما " لكاتب " ما "، لا يعني بحال؛ أن ذلك الكاتب يوافقنا في كل ما نقول، و لا يعني؛ أننا نوافقته في كل ما يقول في كتاباته الأخرى، و الله الموفق لكل خير".

فهذه الملاحظة تدل على الإنصاف حتى مع المخالف؛ لذلك هو منبر للتوحيد، ولكنه أصبح منبرًا لحرب الموحدين، منبرًا خاصًا بما يراه المقدسي، منبرًا لكل من يطعن في الدولة الإسلامية؛ فكل طعن في الخلافة يُنشر، وكل مدح للخلافة يُحظر، وكاتبه يُهجر! حتى فيما هو موافق لما يروونه حقًا!!

ولي مع هذا المنبر وقفات:

الوقفة الأولى: النشر لأهل البدع.

نشر المنبر لكثير من المبتدعة لما لهم من صواب، وربما نشر لهم بعض البدع ولكن الشرط السابق، يرفع عنهم التأثيم في حال جهل موطن البدعة، بل من العجب نشره لبعض المرتدين؛ كأبي المنذر الساعدي وأبي عبد الله الصادق الليبي، اللذين يشرعان الدخول في البرلمان، بل تولى الأخير منصب رئيس للمجلس العسكري! في ظل دولة ديمقراطية في ليبيا، وكذا نشرهم لأبي بصير الطرطوسي وحاكم المطيري وغيرهم!

في حين أنهم لم ينشروا للشيخ أبي همام الأثري، حتى فيما يوافق ما يعتقدونه هم حقًا بعد حادثة الشام!

الوقفة الثانية: نشر ما يوافق أهواءهم.

كتب الشيخ أبو المنذر الشنقيطي عدة كتب، فلم ينشروا منها شيئًا، فلما نُسب إليه مقال بعنوان إعلان الخلافة في الميزان الشرعي؛ سارعوا بنشره، ولا نعلم هل تثبتوا من مصدره أو لا؛ لأنه كما قيل: وافق شن طبقة!

وهم ينشرون للمقدسي كل شيء، فاتضح أن هذا المنبر بعيد عن الإنصاف مع مناصري الدولة خاصة.

ثالثًا: وهي ثلاثة الأثافي.

أنا لن أتكلم عن حقيقة الخلل في توقيع الشيخان أبو المنذر الشنقيطي وأبو عبد الله الشنقيطي على بيان الأخوة الإيمانية، ولكن لي بعض الملاحظات:

١. أنا أعلم صدق وأمانة وعدالة مؤسسة الغرباء للإعلام، ويشهد الله أنني أحد الموقعين على بيان الأخوة الإيمانية، وأنهم لم ينشروا اسمي إلا بعد أن أكدوا علي عدة مرات، والله على ما شهدت شهيد.
٢. موقف منبر التوحيد غير سديد؛ فهلاً تبيين من مؤسسة الغرباء سرّاً، قبل أن يتكلم في الملاء، إلا أن تكون له مآرب أخرى؟ وهذا ظني بهم؛ أرادوا إسقاط الغرباء بإسقاط الغرباء، وأعني بالغرباء الأولى أبناء الخلافة، وبالثنائية المؤسسة المباركة.
٣. موقف الشيخ أبي المنذر - إن ثبت غفر الله له - غير صحيح، فكيف يسكت فترة من الزمن مع إمكانية إعلام الغرباء، فإن تعذر بأمنه والمرض، فقد تواصل مع المنبر بهذا الشأن، وكان الأولى بحقه أن يتواصل مع الغرباء!
٤. الخطأ يحصل من كل أحد، والإخوة في مؤسسة الغرباء غير معصومين منه، فإن انتحل شخص ما شخصية أبي المنذر؛ فعليهم أن يزدادوا تثبّناً، ويبينوا ذلك، ولا تأثيم عليهم بإذن الله، وإن كان الخطأ من منبر التوحيد؛ فعليهم أن يبينوا ذلك، وما ازداد عبد برجوعه للحق إلا عزّاً.

أخيراً: نصيحة إلى القائمين على هذا المنبر وخاصة المقدسي؛ لقد كان هذا المنبر في يوم ما، محرّضاً وساعياً إلى الدعوة لقيام خلافة إسلامية، راداً على شبّهات المخالفين المحرضين على إسقاط المشروع الجهادي، فكنا معه لما كان هذا هو هدفه وغايته، أما وقد غير وبدل وصار حجر عثرة في مشروع الخلافة الإسلامية، فما للحجر إلا أن يُنحى من الطريق ويُلقى في الماء أمام "تسونامي الدولة الإسلامية في العراق والشام"؛ حتى لا يقال: عثرت دابة في عهد الخليفة أبي بكر البغدادي.

وأذكركم بالحديث الذي في صحيح البخاري؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى قال: "من عادى لي ولياً: فقد آذنته بالحرب".

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر رحمه الله: اعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته، وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقائه؛ أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك

أستار منتقصيهم معلومة، فإن من أطلق لسانه في العلماء بالتلب، ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب، "فليحذر الذي يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم".

فإذا كانت لحوم العلماء مسمومة، فلحوم أهل العلم والجهاد ملغومة؛ فراقبوا قلوبكم فإنني أرى صدق كلام ابن عساكر؛ فقد ابئلي كثير منكم قبل موته بموت قلبه، ومُليء غلاً وحسدًا وحقداً وكبراً.

اللهم وفقنا لما تحب وترضى، واغفر لنا الخطأ والزلل، وتقبل منا صالح العمل.